

## تفسير ابن كثير

وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ<sup>ط</sup> فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ<sup>ط</sup> وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ

( وما ظلمناهم ) أي : إذ أهلكناهم ، ( ولكن ظلموا أنفسهم ) أي : بتكذيبهم رسلنا

وكفرهم بهم ، ( فما أغنت عنهم آلهم ) أي : أصنامهم وأوثانهم التي كانوا يعبدونها

ويدعونها ، ( من دون الله من شيء ) أي : ما نفعوهم ولا أنقذوهم لما جاء أمر الله

بإهلاكهم ، ( وما زادوهم غير تتبيب ) . قال مجاهد ، وقتادة ، وغيرهما : أي غير تخسير

، وذلك أن سبب هلاكهم ودمارهم إنما كان باتباعهم تلك الآلهة وعبادتهم إياها فبهذا

أصابهم ما أصابهم ، وخسروا بهم ، في الدنيا والآخرة .